

## الباب الاول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن تعلم اللغة العربية هو نوع من التعلم الذي يركز على إتقان اللغة، مثل التأكيد على القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والمعروفة باسم المهارات الاستقبلية، ويمكن استخدامها أيضاً لفهم القراءة، بالإضافة إلى التأكيد على القدرة الإنتاجية، أي القدرة على استخدام اللغة كوسيلة للتواصل، سواء في شكل مكتوب أو شفهي.<sup>1</sup> وبما أن تعلم اللغة العربية هو شكل من أشكال المهارات، فيمكن تصنيفها إلى مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، والتحدث (مهارة الكلام)، والقراءة (مهارة القراءة)، والكتابة (مهارة الكتابة). تُصنّف مهارة الكلام والكتابة ضمن المهارة الإنتاجية، بينما تُصنّف مهارة الاستماع والقراءة ضمن المهارة التلقائية (مهارة الاستقبال).<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> Lady Farah Aziza dan Ariadi Muliansyah, "Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komprehensif," *El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA* 19, no. 1 (2020): 58, <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v19i1.2344>.

<sup>2</sup> Miftachul Taubah, "Maharah dan Kafa'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Studi Arab* 10, no. 1 (2019): 32, <https://doi.org/10.35891/sa.v10i1.1765>.

غالبًا ما يعتبر تعلم اللغة العربية أمرًا صعبًا ومملًا. حتى وقت قريب، كانت هناك وصمة عار بين الطلاب بأن تعلم اللغة العربية صعب وممل، خاصة بالنسبة للطلاب في المدارس الإسلامية. ويرجع ذلك إلى أنهم لا يملكون خبرة كبيرة في تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية أو في مدرسة القرآن الكريم. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص إذا كان الطلاب من طلاب المرحلة الابتدائية الذين لم يسبق لهم أن واجهوا دروس اللغة العربية من قبل.<sup>٣</sup>

الكتابة هي وسيلة من وسائل الإتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخطاظر. وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. والكتابة لها قيمة تربوية حيث أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه بها.<sup>٤</sup> مهارة الكتابة هي مهارة لغوية تتميز بإنتاج أو إعطاء معلومات الأشخاص آخريين (القراء) في شكل

<sup>3</sup> Betty Mauli Rosa Bustam dan Djamaluddin Perawironegoro, *Pendidikan Bahasa Arab Untuk Mahasiswa Magister Pendidikan Agama Islam* (Yogyakarta: UAD Press, 2021), 16.

<sup>4</sup> Badruzzaman, "تعليم مهارة الكتابة لغير ناطقين بالعربية"، *Didaktika* XIV, no. 1 (2013): 131.

مكتوب. الكتابة هي تغيير من شكل الأفكار أو المشاعر في شكل الكتابة.<sup>٥</sup> تشير الكتابة إلى وسيلة كقناة للتعبير عن الأفكار والآراء والمعارف والرسائل التي يعبر عنها الكاتب.<sup>٦</sup> لذا فإن الكتابة هي القدرة على نقل الأفكار أو الخواطر من خلال الكتابة.

هناك العديد من الدراسات التي تبين عوامل الصعوبة التي يعاني منها الطلاب في تعلم مهارة الكتابة، مما يسبب ضعف مهارة الكتابة لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات بحث ”تحليل صعوبات تعلم المهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية“ لحسن الحسنة الرحبيات، والذي جاء فيه أن التعلم الذي يتم تعلمه يشعر الطالب بالملل مما يجعله يشعر بالكسل ويصبح لديه شعور بصعوبة تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى محدودية أساليب التعلم التي يتم تدريسها وطريقة المعلمين الذين يفتقرون إلى الإتقان في تحديث أساليبهم التعليمية.<sup>٧</sup> بحيث مع هذا يتسبب ذلك في محدودية فرص ممارسة الكتابة للطلاب. استناداً إلى نتائج

<sup>٥</sup> ثابتي بردوس، ”طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة آل عمران“ (الجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية، ٢٠١٩).

<sup>٦</sup> Munawarah dan Zulkifli, “Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab,” *Lughat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 2 (2021): 23, <https://doi.org/10.36915/la.v1i2.15>.

<sup>٧</sup> Hasnul Husna Ruhbiyat, “Analisis Kesulitan Maharah Kitabah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas Ix Di Mts Muhammadiyah Ciasmara Pamijahan Bogor,” *Shawtul ‘Arab* 3, no. 2 (2024): 136, <https://doi.org/10.51192/sa.v3i2.762>.

تحليل الباحثة أثناء أنشطة الممارسة التعليمية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ، بشكل عام، فإن مهارة الكتابة لدى الطلاب لم تصل بعد إلى مستوى مُرضٍ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عملية التعلم التي تظهر أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في الكتابة، ومن العوامل التي تؤثر على ذلك هو نموذج التعلم غير المناسب، كما أن أنشطة التعلم لا تزال تتمحور حول المعلم، بحيث لا يكون الطلاب نشيطين ومحدودين في ممارسة أنشطة الكتابة أو توجيه أفكارهم من خلال الكتابة. لا تحفز عملية التعلم الرتيبة السائدة في كثير من الأحيان الطلاب على التفكير بنشاط وإبداع.

إن التطور الذي طرأ على تعليم اللغة العربية الذي يتحول من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم الحديث يثبت أن تعليم اللغة العربية لا يتوقف عن الابتكار والإبداع في تطوير منهجية تعليمها، سواء أكان ذلك في وسائط التعليم أو أساليب التعليم أو استراتيجيات التعليم أو نماذج التعليم. يهدف هذا التطوير إلى محاولة الاستجابة لتحديات العصر ومتطلبات التقدم التكنولوجي

الموجود والمتطور دائماً في أي وقت، بما في ذلك في مجال التعليم.<sup>٨</sup> يعتبر نموذج

التعلم القائم على المشاريع أحد نماذج التعلم الفعالة.

يعتبر نموذج التعلم القائم على المشاريع أحد الأساليب الفعالة لتحسين

تعلّم مهارة الكتابة لدى الطلاب، لأن هذا النموذج التعليمي يركز على أن

يكون الطلاب نشطين في صنع المشاريع وحل المشكلات على حد سواء،

بحيث يكونون قادرين من خلال المشروع على نقل أفكارهم وفق المشاريع التي

يصنعونها. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال بحث لهاستانج بعنوان ”جهود

تحسين مهارة الكتابة من خلال نماذج التعلم القائم على المشروعات في مادة

الجمّل“ حيث أثبت البحث أن التعلم القائم على المشروعات قادر على

تحسين نتائج تعلم الطلاب التي تتميز بقدرة الطلاب على صنع الجمّل (الجمّل)

وفقاً لجوانب الجملة التي تم عرضها أو دراستها.<sup>٩</sup> وهذا يعني أن التعلّم باستخدام

نموذج التعلّم القائم على المشاريع فعّال في تحسين تعلّم مهارة الكتابة.

<sup>8</sup> Rini dan Arif Mustofa, *Transformasi pembelajaran Bahasa Arab: dari era klasikal hingga era digital* (LP2 IAIN Curup, 2022), [http://ebooks.uinsyahada.ac.id/index.php?p=show\\_detail&id=1942&keywords=](http://ebooks.uinsyahada.ac.id/index.php?p=show_detail&id=1942&keywords=).

<sup>9</sup> Hastang, “Upaya Optimalisasi Maharah Kitabah Melalui Model Pembelajaran Berbasis Proyek Pada Materi Al-Jumlah,” *Didaktika* 12, no. 1 (2019): 74, <https://doi.org/10.30863/didaktika.v12i1.176>.

في الآونة الأخيرة، كان نموذج التعلّم القائم على المشاريع محور العديد من الدراسات كنموذج التعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكتابة. كما أظهر بحث شامفا أغني أنغارا (٢٠١٧) حول تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشاريع لتحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب، حيث أظهرت نتائج هذا البحث أن نموذج التعلّم القائم على المشاريع يمكن أن يحسّن مهارة الكتابة لدى الطلاب. ومع ذلك، فقد ركزت الدراسة بشكل أكبر على نتائج تحسين مهارة الكتابة في فصل واحد فقط باستخدام البحث الإجرائي الصفي. ثم البحث الذي أجراه هاستانج (٢٠١٨) الذي يدرس جهود تحسين مهارة الكتابة من خلال نماذج التعلم القائم على المشاريع على مادة الجُمَل، حيث أظهر البحث أن الطلاب الذين يتم تدريسهم باستخدام نماذج التعلم القائم على المشاريع قادرون على تحسين نتائج تعلم الطلاب. ومع ذلك، كانت الدراسة محدودة في تعميم النتائج واختبار علاقة السببية أو باستخدام البحث الوصفي النوعي. و أما بحث نوفيتا ماولا سلساييلا وأغونغ سيتيوان (٢٠٢٤) بشأن تطبيق التعلّم القائم على المشاريع في تحسين مهارة القراءة في منهج التعلّم

المستقل، تشير نتائج هذه النتائج أيضًا إلى أن تطبيق التعلّم القائم على المشاريع في تعلّم اللغة العربية قادر على صقل قدرات الطلاب في التفكير النقدي والابتكار والتعاون، خاصة فيما يتعلق بمهارة القراءة. يركز البحث بشكل أكبر على جانب الفهم القرائي.

تهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال استخدام الطريقة التجريبية الكمية لفصلين دراسيين، وهما الفصل الضابط والفصل التجريبي. بالإضافة إلى ذلك، تقيس هذه الطريقة أيضًا نموذج التعلّم القائم على المشاريع (المتغير المستقل) و”مهارة الكتابة“ (المتغير التابع) من الناحية الكمية، وتهدف هذا البحث إلى التخصص في مهارة الكتابة من خلال تصميم مشاريع تتطلب من الطلاب كتابة تعبيرات عن أفكارهم. وتركز هذا البحث فقط على قدرة الطلاب على توجيه أفكارهم حول المشاريع التي تتوافق مع المادة التي تم تدريسها، ومن المتوقع أن يساعد استخدام نموذج التعلّم القائم على المشاريع الطلاب على تطوير أفكارهم، ومن المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث أدبيات من خلال تقديم أدلة تجريبية أقوى.

استنادًا إلى خلفية المشكلة، يهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان: أثر استخدام نموذج التعلّم القائم على المشاريع في قدرة الطلاب على مهارة الكتابة (بحث تجريبي في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بانديغلانج).

### ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم وصفها، فإن أسئلة البحث هي :

١. ما مدى قدرة الطلاب على مهارة الكتابة قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بانديغلانج؟

٢. ما مدى قدرة الطلاب على مهارة الكتابة بعد استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بانديغلانج؟

٣. ما مدى أثر استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في قدرة الطلاب على مهارة الكتابة في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بانديغلانج؟

## ج. أهداف البحث

واستناداً إلى أسئلة البحث التي تمت صياغتها، فإن أهداف هذا البحث هو:

١. للتعرف على مدى قدرة الطلاب على مهارة الكتابة قبل استخدام

نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ

٢. للتعرف على مدى قدرة الطلاب على مهارة الكتابة بعد استخدام

نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ

٣. للتعرف على مدى أثر استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في

قدرة الطلاب على مهارة الكتابة في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ.

## د. فوائد البحث

تتمثل فوائد نتائج هذا البحث التي سيتم تحقيقها في ما يلي:

## ١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يضيف هذا البحث نظرة ثاقبة إلى المعرفة حول استراتيجيات أو نماذج تعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكتابة. ومن المتوقع أيضًا أن يكون هذا البحث أحد المراجع لتحسين جودة التعليم وأن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل الباحثين في المستقبل.

## ٢. الفوائد العملية

ومن المتوقع أيضاً أن يعود هذا البحث بالفائدة على المعلمين والطلاب والمدرسة والباحثة.

أ. للمعلمين, يمكن أن يوفر هذا البحث مراجع ومعارف جديدة حول نماذج أو استراتيجيات التعليم في تعلم اللغة العربية وخاصة في مهارة الكتابة.

ب. للطلاب, يمكن لهذا البحث تحسين نتائج تعلم الطلاب في مهارة الكتابة وجعل التعلم ممتعاً، ويمكن للطلاب أيضاً استكشاف أفكارهم الإبداعية من خلال عمل مشاريع.

ج. للمدرسة, يمكن أن يسهم هذا البحث في استخدام نماذج

أخرى للتعلم القائم على المشاريع.

د. للباحثة, يمكن أن يضيف هذا البحث نظرة ثاقبة في استخدام

التعلم القائم على المشاريع المطبقة في تحسين مهارة الكتابة لدى

الطلاب.

#### هـ. أساس التفكير

أساس التفكير هو نموذج مفاهيمي لكيفية تعريف النظريات المتعلقة

بالجوانب المختلفة. إطار البحث هو الفكرة الأساسية للبحث التي تم تجميعها

من الحقائق والملاحظات ومراجعة الأدبيات. ويوضح هذا الإطار العلاقة

والارتباط بين المتغيرات.<sup>10</sup> الأساس التفكير في هذا البحث سوف يقوم

الباحثة في إيجاد البيانات والمعلومات لحل المشاكل التي تم وصفها.

مهارة الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية الى رموز مكتوبة. وللكتابة ثلاث

مراحل. المرحلة الأولى هي التدريب على رسم الحروف, والمرحلة الثانية هي

<sup>10</sup> Addini Zahra Syahputri dkk., "Kerangka berfikir penelitian kuantitatif," *Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan dan Pengajaran* 2, no. 1 (2023): 161.

التعبير المقيد ومن تطبيقاته هي وصف الصور، والمرحلة الثالثة هي التعبير الحر وهذه مرحلة عقلية ومن أمثله الكتابة حول الإجازات وما يفعل فيها.<sup>١١</sup> ومن بعض هذه التعريفات أن مهارة الكتابة مهارة معقدة لأنها تتطلب عدة مهارات أخرى.

تعتبر طريقة المشروع من الطرائق التدريسية التي تنقل مسؤولية التفكير والتعلم من الأستاذ إلى الطالب حيث يوظف الطالب من خلال هذه الطريقة المعلومات والمهارات التي يتلقاها توظيفا آدائيا، أما دور المدرس هو مساعدة الطلبة وإرشادهم وتوجيههم ومنحهم حرية التفكير وإفساح المجال أمامهم لتحقيق عملية التعلم.<sup>١٢</sup> التعلم القائم على المشاريع هو الأنشطة التعلم التي توفر فرصا للطلاب ليكون مركزا في أنشطة التعلم من خلال اكتشاف وتفسير وتوليف المشاكل والمعلومات المتعلقة بالمشاكل الواقعية، ثم تصميم وتنفيذ وعرض المشروع لحل تلك المشاكل.<sup>١٣</sup> لذا يمكن استنتاج أن التعلم القائم على

<sup>١١</sup> عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١)، ٢٠٥.

<sup>١٢</sup> بويدة أميرة dan رحمانى إيمان، "اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة" (جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قلمة، ٢٠١٧)، ١٠٨.

<sup>١٣</sup> ويويت رحمواني، "فعالية استخدام أسلوب التعلم القائم على المشروعات لترقية مهارة الكلام" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٨)، ١٧.

المشاريع هو التعلم الذي يركز على نشاط الطالب، من خلال إنشاء مشاريع مرتبطة بالحياة الواقعية .

وهذا البحث هو بحث تجريبي في تعليم مهارة الكتابة, باستخدام نموذج التعلم القائم على المشروع لمعرفة مدى تأثير استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في مهارة الكتابة لدى الطلاب من خلال الملاحظة المباشرة. في هذا البحث نوعان من المتغيرات، الأول هو المتغير المستقل في وسائط التعلم القائم على المشاريع، ويقع المتغير التابع في مهارة الكتابة .ولذلك، سيصف الباحثة العلاقة بين المتغيرين.

في عملية التعلم، بالطبع، هناك العديد من الأمور التي يجب مراعاتها، ولا يقتصر الأمر على توصيل المادة فحسب، بل يجب الانتباه إلى الجسر لتحقيق التعلم. مثل اختيار الاستراتيجيات في التعلم، يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف التعلم. إحدى استراتيجيات التعلم المستخدمة هي نموذج التعلم القائم على المشاريع (*Project Based Learning*).

كما يمكن ملاحظة أن عملية الكتابة ليست مجرد كتابة شيء ما، بل هي التعبير عن مهارة الكتابة من خلال إشراك عملية التفكير لدى الطلاب. إن وجود ارتباط بين عملية التفكير في الكتابة يجعل من أنشطة الكتابة كمهارة تتطلب قدرة الشخص على تنظيم أفكاره بشكل حقيقي. لذلك، فإن مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية هي قدرات الطلاب التي تشير إلى القدرة على الكتابة أو التعبير عن الأفكار من خلال الكتابة. ومن خلال الكتابة يمكن للطلاب تحسين قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي. وفي هذه المهارة الكتابة لا يكفي الطلاب بكتابة الكلمات فقط، بل يستطيع الطلاب التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بالكتابة.

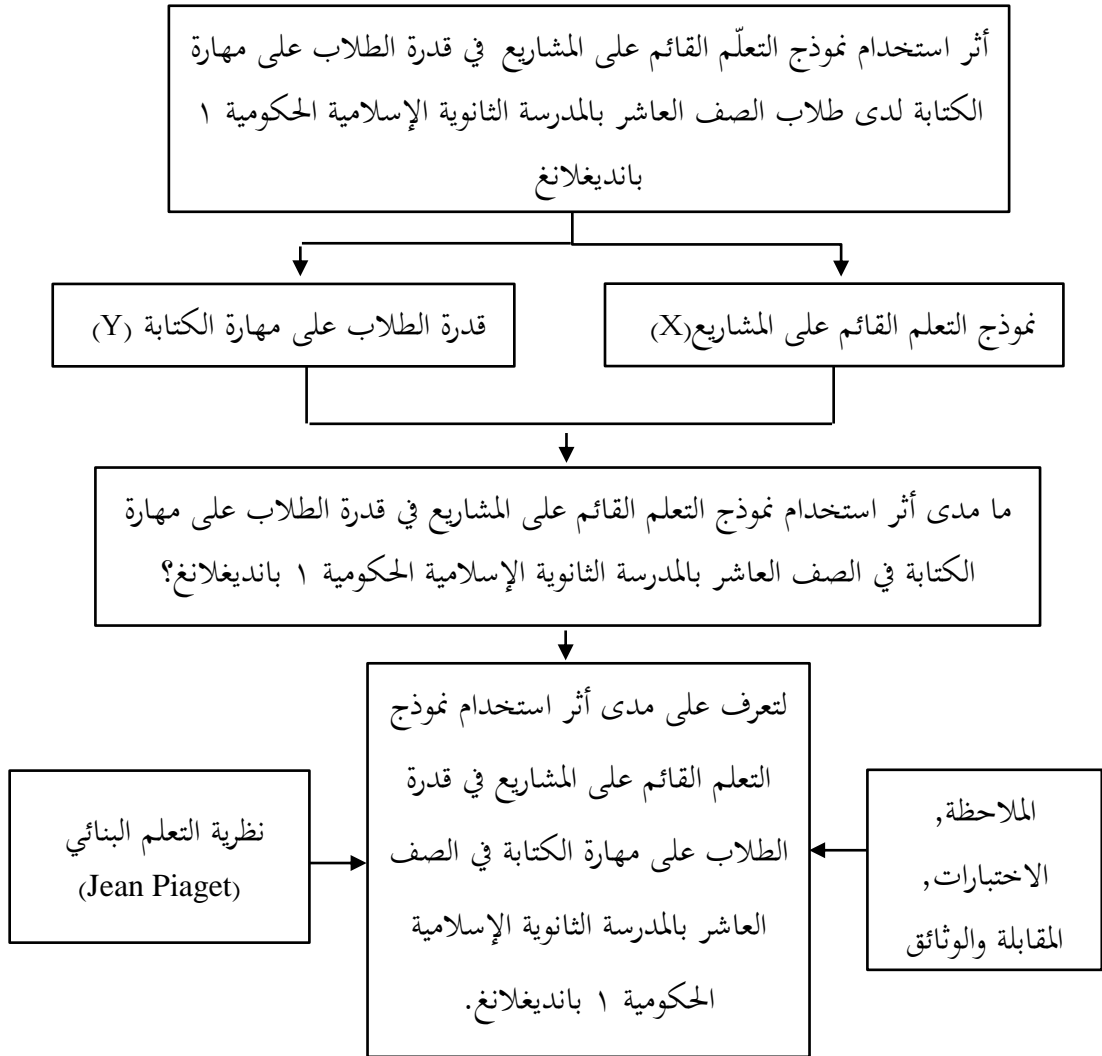
لذلك، يعد نموذج التعلم القائم على المشاريع نموذجًا تعليميًا مناسبًا لاستخدامه في تعلم الكتابة، لأن هذا النموذج التعليمي يمكن أن يوفر فرصًا للطلاب لممارسة الكتابة في سياق حقيقي وهادف من خلال المشاريع التي يقومون بها، وليس فقط الكتابة بسبب متطلبات المهمة بل يمكنهم أيضًا نقل الأفكار التي لديهم. التعلم القائم على المشاريع هو أيضًا نموذج تعليمي يركز

على مشاركة الطلاب، مما يجعل الطلاب أكثر نشاطاً في الفصل الدراسي. في هذا النموذج التعليمي، لا يتلقى الطلاب المعلومات من المعلم فحسب، بل يشارك الطلاب أيضاً في استقصاء مشكلاتهم الخاصة وابتكارها وحلها.

وهذا يتوافق مع نظرية البنائية التي وضعها جان بياجيه والتي تنص على أن المعرفة ليست شيئاً يتم تلقيه بشكل سلمي، بل يبنها الأفراد بنشاط من خلال التفاعل مع بيئتهم.<sup>١٤</sup> تؤكد هذه النظرية على أهمية الخبرة المباشرة في بناء المعرفة، فعندما يكتب الطلاب من نتائج المشاريع التي قاموا بها، فهذا يعني أنهم يبنون المعنى ويعبرون عن أفكارهم بنشاط.

ونظراً لأهمية تعلم مهارة الكتابة، يهتم الباحثة بإدخال الأنشطة في التعلم باستخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع، والذي من المتوقع أن يجعل الطلاب يشعرون بالاهتمام حتى يتمكنوا من تحسين مهارتهم الكتابة. من الناحية البيانية، يمكن وصف التفكير الذي سيقوم به الباحثة على النحو التالي؛

<sup>14</sup> Nurul Ainny, "تعليم مهارة الكتابة بالمنهج البنائي لجان بياجيه: النظريات والتطبيقات", *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Muhadasah* 5, no. 2 (2023): 186.



## و. تنظيم البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب, وهي:

**الباب الأول :** في هذا الباب تقدم الباحثة مقدمة، ويتكون من خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وأساس التفكير، و تنظيم البحث.

**الباب الثاني:** في هذا الباب تقدم الباحثة الإطار النظري، ويتكون من نموذج التعلم القائم على المشاريع (مفهوم نموذج التعلم القائم على المشاريع، و مبادئ نموذج التعلم القائم على المشاريع، و خصائص نموذج التعلم القائم على المشاريع، و خطوات نموذج التعلم القائم على المشاريع، ومزايا وعيوب نموذج التعلم القائم على المشاريع)، وكذلك تعلم مهارات الكتابة (مفهوم مهارة الكتابة، أهداف مهارة الكتابة، وأهمية مهارة الكتابة، وعناصر مهارة الكتابة، ومستويات مهارة الكتابة).

**الباب الثالث:** في هذا الباب تقدم الباحثة منهجية البحث، ويتكون من موقع البحث و مواعده، ومجتمع البحث وعينته، وطريقة البحث، وأساليب جمع البيانات، و أساليب تحليل البيانات، وفرضية البحث.

**الباب الرابع:** في هذا الباب تقدم الباحثة تحليل البيانات، ويتكون من الواقعية عن قدرة الطلاب على مهارة الكتابة قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ، الواقعية عن قدرة الطلاب على مهارة الكتابة بعد استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ، الواقعية عن أثر استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع في قدرة الطلاب على مهارة الكتابة في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بانديغلانغ.

**الباب الخامس:** في هذا الباب تقدم الباحثة خاتمة، ويتكون من نتائج البحث والاقتراحات.